

يوميات الصمود والمقاومة

- ١-١٢-٢٠٠٦: شهيد برصاص الاحتلال في مدينة الخليل، وحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية. وكتائب الأقصى تقصف مستوطنة (سدروت)، والكيان الغاصب يشترط وقف الصواريخ قبل التهدئة في الضفة الغربية.
- ٢-١٢-٢٠٠٦: بحرية الاحتلال تفتح النار على الصيادين في بحر غزة مانعة إياهم من انتشار رزقهم.
- ٣-١٢-٢٠٠٦: استشهاد الفتى جميل الزبازهي برصاص الاحتلال في نابلس. وسقوط قذيفة في منطقة النقب. وقوات الاحتلال تعتقل ستة مواطنين بينهم امرأة من قرية قراوة بني زيد - قضاء رام الله.
- ٤-١٢-٢٠٠٦: استشهاد محمود عبد العال برصاص الاحتلال في عملية توغل داخل مدينة طولكرم، كما اعتقلت ١٧ مواطناً. والجيش الصهيوني يعتقل عضو المكتب السياسي للجنة الشعبية لتحرير فلسطين محمود فنون في منزله في بيت لحم.
- ٦-١٢-٢٠٠٦: إصابة أربعة مواطنين برصاص الاحتلال في القرية البدوية غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وحملة اعتقالات واسعة في شمال الضفة الغربية.
- ٨-١٢-٢٠٠٦: جنود الاحتلال يطلقون النار على أطفال يلهون في مخيم عابدة شمال بيت لحم، أسفر عن جرح الفتى ميراس العزة. وسقوط جريحين برصاص الاحتلال في منطقة العطارطة وبيت حانون في قطاع غزة.
- ٩-١٢-٢٠٠٦: استشهاد المواطن كامل المطور وزوجته حكمت المطور وإصابة ابنتهما بجراح خطيرة جراء انفجار جسم مشبوه من مخلفات قوات الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل.
- ١٠-١٢-٢٠٠٦: خمسة جرحى برصاص الاحتلال خلال اشتباكات بين شبان وقوة من الجيش الصهيوني في بلدة طوباس قضاء جنين شمال الضفة، وسقوط جريحين برصاص الاحتلال في قطاع غزة.
- ١٢-١٢-٢٠٠٦: استشهاد المواطنة لطيفة مكاي عندما ألقى الجيش الصهيوني قنبلة في منزله في مدينة قلقيلية. ومستوطن صهيوني يدهس طفلاً بسيارته في البلدة القديمة في الخليل.
- ١٣-١٢-٢٠٠٦: استشهاد شاب برصاص الاحتلال قرب حاجز (نحال عوز) شرق الشجاعية في مدينة غزة. والزوارق الصهيونية تطلق النار على الصيادين على شاطئ بحر رفح، ما أسفر عن إصابة ثلاثة منهم.
- ١٤-١٢-٢٠٠٦: استشهاد المقاوم في سرايا القدس محمد رمانة برصاص الاحتلال في نابلس. واستشهاد وهيب مصلح بالقرب من قرية كفر الديك شمال الضفة. واستشهاد علاء مكاي برصاص الاحتلال في محيط معبر المطار شرق مدينة غزة.
- ١٦-١٢-٢٠٠٦: استشهاد الشاب أمين مخلوف برصاص الاحتلال في منطقة الشيخ مسلم، بالبلدة القديمة وسط نابلس.
- ١٨-١٢-٢٠٠٦: شخصيات ومؤسسات فلسطينية تحذر من دعوات صهيونية لهدم طريق باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك.
- ١٩-١٢-٢٠٠٦: قوات الاحتلال تغتال المقاوم رامي عناب من كتائب الأقصى وإصابة مواطنين في ساحة مستشفى الاتحاد في منطقة الجبل الشمالي في مدينة نابلس. كما اغتالت المقاوم محمد حمد قائد كتائب الأقصى في طولكرم أمام منزله، وأطلقت النار على الشاب أس عجاج فأصابته بجرح ومن ثم قامت باختطافه. واستشهاد الطفلة دعاء عبد القادر برصاص الاحتلال بالقرب من جدار الفصل العنصري في بلدة فرعون جنوب مدينة طولكرم.
- ٢٠-١٢-٢٠٠٦: مواجهة بين جنود الاحتلال ومجموعة من سرايا القدس في بلدة سيلة الحارثية غربي جنين، تسفر عن استشهاد المجاهدين صلاح صوافطة وحسام العيسة. ■

فاطمة النجار (أم الفدائيات)؛ فجرت جسدها في دورية للاحتلال



«أقدم نفسي فداء لله ثم للوطن والأقصى وأدعو أن يتقبل الله مني هذا العمل، وأقدم نفسي للمعتقلين والمعتقلات وأسأل الله أن يفرج أسرهم ويتقبل منا جميعاً.. وأسأل الله عز وجل أن يجمعنا مع الشهداء في جنات النعيم، وأسأله عز وجل أن يهدي أولادي وبناتي إلى المساجد، وأرجو من عائلتي توزيع الحلوى عند سماع نبأ استشهادي، وكل التحية إلى القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام محمد الضيف (أبو خالد) وإلى الشهداء أجمعين».

كانت هذه هي وصية الأم الفلسطينية الاستشهادية فاطمة عمر النجار (٥٧ عاماً) التي فجرت جسدها الطاهر في دورية صهيونية راجلة كانت تتوغل شرق مخيم جباليا مساء الخميس ٢٣/١١/٢٠٠٦، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، بحسب ما أفاد به المتحدث باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، التي أعلنت مسئوليتها عن العملية الاستشهادية.

أكبر استشهادية

وتعتبر الشهيدة فاطمة النجار أكبر فلسطينية تنفذ عملية استشهادية ضد جنود الاحتلال منذ دخلت المرأة الفلسطينية مجال تنفيذ العمليات الاستشهادية. وفاطمة هي ثاني امرأة تنفذ عملية استشهادية بعد الانسحاب الإسرائيلي قبل أكثر من عام من قطاع غزة، وتوسع استشهادية في سجل الاستشهاديات الفلسطينيات اللواتي نفذن عمليات فدائية ضد الاحتلال.

وكانت ميرفت مسعود من مخيم جباليا أيضاً قد نفذت عملية استشهادية يوم ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، مستهدفة عدداً من جنود الاحتلال في منطقة الزعانين ببلدة بيت حانون، أسفرت عن إصابة جندي.

وزعوا الحلوى

الشهيدة كانت في مقدمة مسيرة النساء اللواتي فككن الحصار عن المقاومين المحاصرين في بيت حانون. تحدث دبابات وجرافات الاحتلال دون خوف أو وجل، الأمر الذي شجع بقية النسوة على التقدم. ويؤكد أحمد، حفيد الشهيدة فاطمة، أن جدته قبل استشهادها بساعتين، ودعت كل من في البيت وطلبت منهم أن يسامحوها وأنها قد سامحتهم جميعاً. وقال أحمد: «قبل أن تستشهد قالت لي.. لما استشهد روح لأبوك وخذ منه فلوس ووزع الحلوى على كل أصحابك وعلى كل الأولاد الصغار».

كتائب الشهيد عز الدين القسام زفت الاستشهادية فاطمة النجار، وقالت في بيانها: «لقد أبت إلا وأن تقدم روحها ودمها في سبيل الله بعد أن قدمت بيتها الذي نسفته قوات الاحتلال في الانتفاضة الأولى والذي كان مأوى للمطاردين والمجاهدين، كما قدمت من أبنائها أسرى في سجون الاحتلال سابقاً». وأضافت الكتائب: «اليوم توجت شهيدتنا حياتها الحافلة بتجسير نفسها وسط مجموعة كبيرة من جنود القوات الصهيونية الخاصة شرق جباليا في منطقة (الجمول) قرب منزل آل الشنطي مما أوقع عدداً كبيراً من القتلى والجرحى بين الجنود الصهاينة».

واعتبرت كتائب القسام أن هذه العملية «ما هي إلا جزء مما سيلقيه الصهاينة على أيدي رجال ونساء فلسطين». وتابعت القسام: «تقدم أمنا دمها حجة على كل متقاعس وجبان وكل متخاذل عن نصرة هذا الشعب المظلوم، فتخرج هذه الاستشهادية المجاهدة لتنتقم من هذا العدو المجرم الذي قتل الرجال والنساء والأطفال والشيوخ وجرف المزارع وهدم البيوت، لتلقنه درساً لن ينساه».